

المحاضرة الرابعة

تابع الفصل الثاني

الدولة كظاهرة في الجغرافيا السياسية

ثانياً : النظام الإداري الفعال
ثالثاً: سكان الدولة كعامل مؤثر

إعداد أستاذة المادة:

ع. أماني الشمري

ثانياً : النظام الإداري الفعال

○ الهدف الأساسي للإدارة المركزية من وجهة نظر العالم هارتسهورن:

تكوين دولة متماسكة وإضفاء صفة التجانس على كافة أقاليمها، لأن غياب هذه الإدارة يوجد الشقاق والعزلة وعدم التجانس بين أرجائها.

○ أين تكمن المثالية:

أن تمارس الحكومة المركزية كل السلطات السياسية على كل المساحة الواقعة داخل حدود الدولة.

○ هناك عدة اعتبارات متعلقة بالحكومة المركزية:

١. نوعية السلطة السياسية
٢. مدى قوة السلطة المحلية
٣. شكل حكم الأقسام الإدارية والمحلية
٤. مدى فعالية الحكومة المركزية

١. نوعية السلطة السياسية

تحتوي السلطة السياسية على منظورين:

١. تعكس مدى وجود دول مستقلة وغير مستقلة
٢. توضيح الأنواع المختلفة من صور الوحدات السياسية (الدول)، فوق خريطة العالم سواء المستقلة أو غير المستقلة.

أ. المستعمرة:

تعريفها: وحدة سياسية غير مستقلة تمتلك اقتصاداً ضعيفاً وتكنولوجيا متأخرة وتحكمها قوة عسكرية خارجية ذات اقتصاد أقوى وتكنولوجيا متقدمة.

• ما هو وضع المستعمرين في الدول المستعمرة:

١. يمارس الحكم والإدارة العسكريون المنتمون إلى الدولة الأجنبية الاستعمارية
٢. يتمتع المستعمرون بامتيازات عادة لا تعطى للسكان الأصليين
٣. يكون النموذج السياسي لها مصمم لخدمة الدولة المستعمرة

○ دور الدول المستعمرة في خدمة الدول الاستعمارية (الأم):

١. توفير المواد الخام والبضائع لهذه الدول.
٢. توفير السوق الذي يستهلك المنتجات الصناعية لها

ب. الدول تحت الوصاية والانتداب:

أقامت عصبة الأمم نظام انتداب تقع تحته مستعمرات الدول التي انهزمت في الحرب العالمية الأولى لصالح الدول المنتصرة، وعندما حلت منظمة الأمم المتحدة محل عصبة الأمم تم إطلاق اسم مناطق تحت الوصاية على مناطق تحت الانتداب، عدا جنوب إفريقيا التي رفضت النظام الجديد واستمر حكمها على أنها منطقة واقعة تحت الانتداب.

ج. المناطق الدولية:

تعريفها: هي مناطق إستراتيجية تستحوذ اهتمام عدة دول، فتعقد اتفاقات بينها على الإدارة المشتركة لتلك المناطق تحت رقابة لجنة دولية.

مثال: المدينة الساحلية تانزير على الساحل الشمالي الأفريقي عند مضيق جبل طارق حيث استمر حكمها أكثر من ٣٠ سنة ثم أصبحت أرضاً مغربية.



د. مناطق الحكم المشترك:

تعريفها: منطقة تكون إدارتها من حق دولتين أو أكثر.

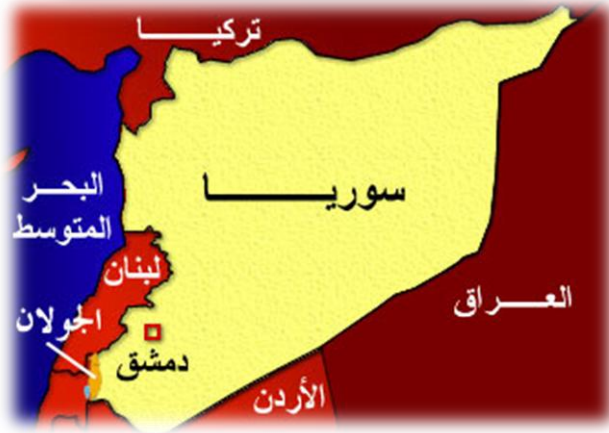
مثال: السودان كانت تحت الحماية المشتركة لبريطانيا ومصر.

هـ. المناطق المحتلة:

هي جزء من مساحة دولة ما، تحتلها قوات خارجية لمدة محدودة بعد صراع وعداء بين دولتين مثل: أراضي الجولان في سوريا، والتي احتلتها القوات العسكرية الإسرائيلية.

٢. مدى قوة السلطة المحلية

- من المنطقي أن تمارس الدولة سلطتها على كل الأراضي الواقعة تحت سيطرتها، ومع ذلك فإن قوة الحكومة المركزية تتباين بصورة كبيرة من منطقة إلى أخرى داخل حدود الدولة، وخاصة في الدول الكبيرة الحجم حيث تتباين ظروفها الطبيعية والبشرية.



٣. شكل حكم الأقسام الإدارية والمحلية

علي: للحكم على وظيفة الدولة لابد من معرفة نظامها الحكومي؟
لأن طبيعة الهيكل الحكومي له أثره البالغ في الفعالية الإدارية.
أنواع الحكومات: (قارنى؟)

١. الحكومة
المركزية:

• كل السلطة تقع في يد
الحكومة المركزية

٢. الحكومة
الفيدرالية:

• المحليات تستمد صلاحياتها
من الدستور مباشرة

• إذن الفرق واضح بين كل نوع في المواد الدستورية المتعلقة
بتوزيع سلطات الحكومة.

٤. مدى فعالية الحكومة المركزية

ويتلسي

(الأنشطة السياسية) تترك
بصمتها الواضحة على المظهر
الجغرافي للدول بصورة مشابهة
لما تفعله (الأنشطة الاقتصادية)

ثالثاً: سكان الدولة كعامل مؤثر في الجغرافيا السياسية

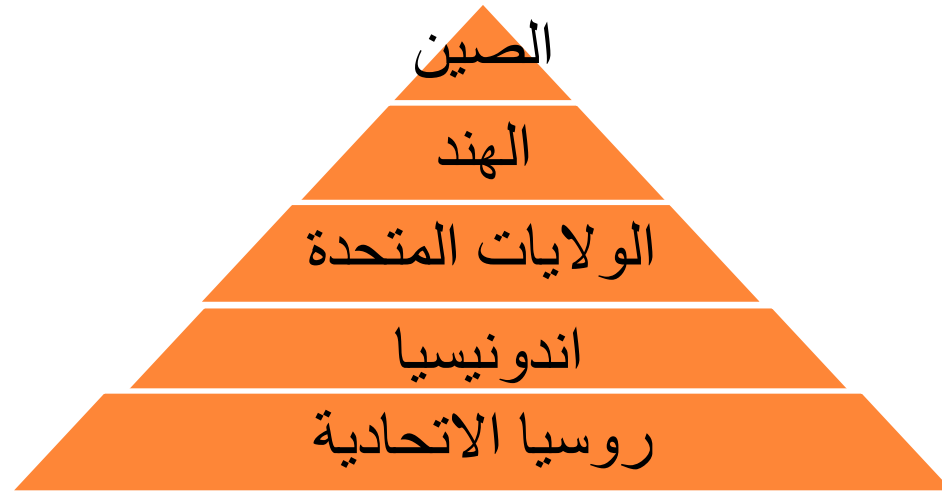
أهمية الدراسات السكانية في الجغرافيا عامة والجغرافيا السياسية خاصة :

١. دراسة السكان قاسماً مشتركاً لدراسة أي قضية في كافة فروع الجغرافيا عامة والجغرافيا البشرية عامة.

٢. أصبحت أحد الفروع المستقلة عن الجغرافيا البشرية .

من الموضوعات السكانية التي تؤثر جلياً في الظاهرة السياسية:

١. **حجم السكان:** تتباين دول العالم في حجم سكانها.



متى تزداد أهمية حجم السكان سياسياً:

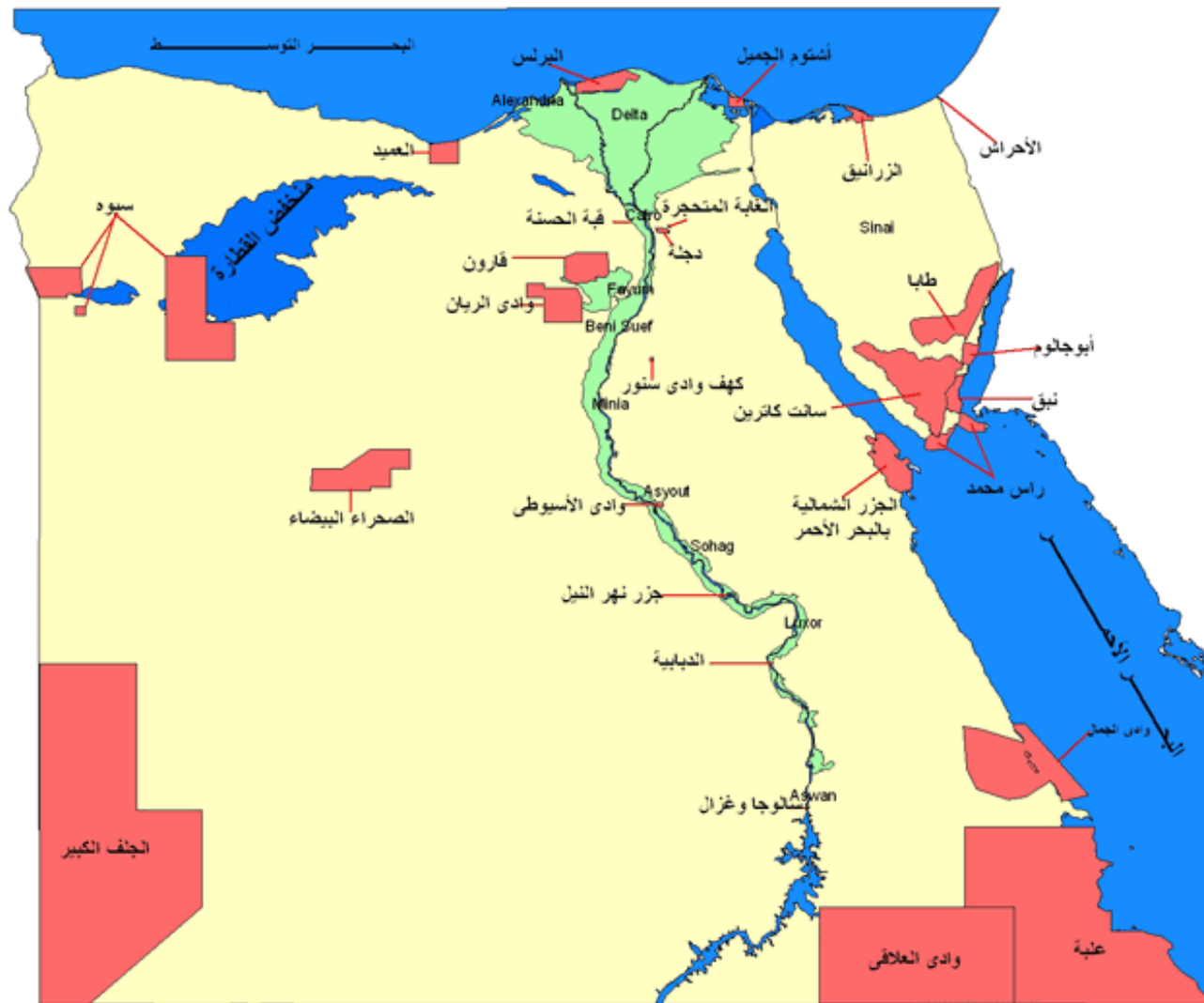
- ١. إذا ربط هذا الحجم بالموارد الاقتصادية بالدولة
- ٢. إذا قيس بمستواه التكنولوجي في عالم يسوده الاستقرار.
- في الماضي (في الفترة الاستعمارية) كان يؤثر الحجم السكاني سياسياً:
- مثال:** فرنسا أكبر دول القارة في عدد السكان وكان لعدد سكانها بالإضافة إلى أفكار نابليون دور في قيام الثورة الفرنسية وبناء إمبراطورية منافسة لبريطانيا.
- في العصر الحديث لم يعد الحجم السكاني مؤثر بصورة كبيرة سياسياً:
- فلم تعد الحروب الحديثة تحسم بالأعداد السكانية (علي:)**
- بسبب تقدم تكنولوجيا الحرب المعقدة واستخدام أسلحة أشد فتكاً وتوجه من بعد نحو أهدافها فأصبحت الغلبة للتكنولوجيا العسكرية وأصبحت قيمة عدد الجند محدودة إلا في حالات خاصة ويكون الغرض منه لتحرير منطقة أو الفصل بين فصائل متحاربة.
- مثال:** حرب الخليج (عاصفة الصحراء) لتحرير الكويت من الغزو العراقي.

٢. كثافة السكان وتوزيعهم:

- أكثر تأثيراً في قوة الدولة سياسياً واقتصادياً من تأثير الحجم السكاني
- **تعريفها:** مقياس التواجد السكاني في منطقة محدودة، أو مقياس لضغط السكان فوق رقعة الأرض.
- **قانونها:** نحصل عليها بقسمة عدد السكان على مساحة الدولة (نسمة/كم^٢)
- في العصور القديمة كان التزاحم السكاني في الدول القوية حافزاً على الحرب والتوسع لاكتساب أراضي جديدة مثال (المانيا واليابان)
- أرقام الكثافة لا تعني الكثير حيث أنها لا تعكس ما إذا كان التوزيع عادلاً أو كان يمثل ضغط على بعض أجزاء الدولة مثل مصر، يتركز غالبية سكانها (٩٩%) في مساحة محدودة لا تتجاوز ٤% من جملة مساحتها في الوادي والدلتا في حين باقي المساحة خالية أو شبة خالية من السكان.



جمهورية مصر العربية
وزارة الدولة لشئون البيئة
جهاز شئون البيئة



إعداد الإدارة المركزية للمعلومات والحاسب الآلي - وحدة نظم المعلومات الجغرافية



٣. خصائص السكان النوعية:

○ نوعية السكان تعد أحد العناصر المؤثرة في الجغرافيا السياسية للدولة أكثر من حجم السكان وكثافتهم وتوزيعهم،

○ الفرق بين نوعية سكان العالم المتقدم والمتخلف:

○ بلدان العالم النامي: صفاتهم:

- غالبية سكانها من الأميين الفقراء

- يعانون من أمراض سوء التغذية لقلة الخدمات الصحية أو انعدامها

- الدخل منخفضة

* **يترتب عليها أن شغلها شاغل ينحصر في البحث عن الغذاء لذلك يصبغ الإقليم بصبغة متخلفة.**

○ البلدان المتقدمة: صفاتهم:

- معظم سكانها من المتعلمين وذوي الثقافة العالية

- التقدم التكنولوجي مرتفع

- الغذاء الجيد ومستوى الخدمات الصحية بها راق

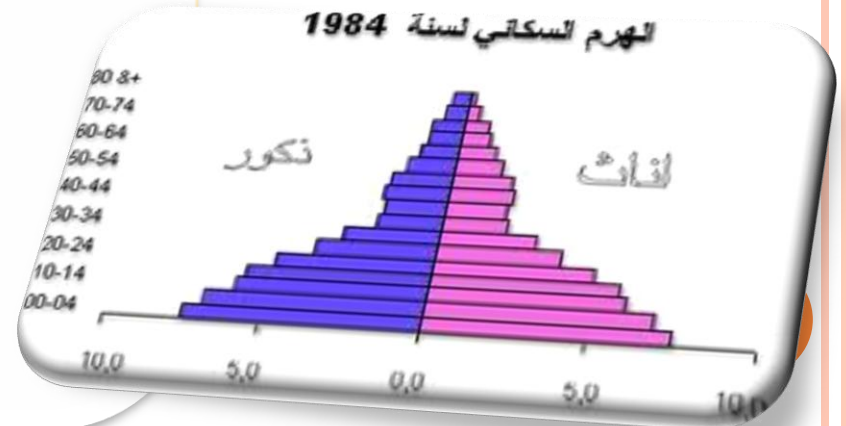
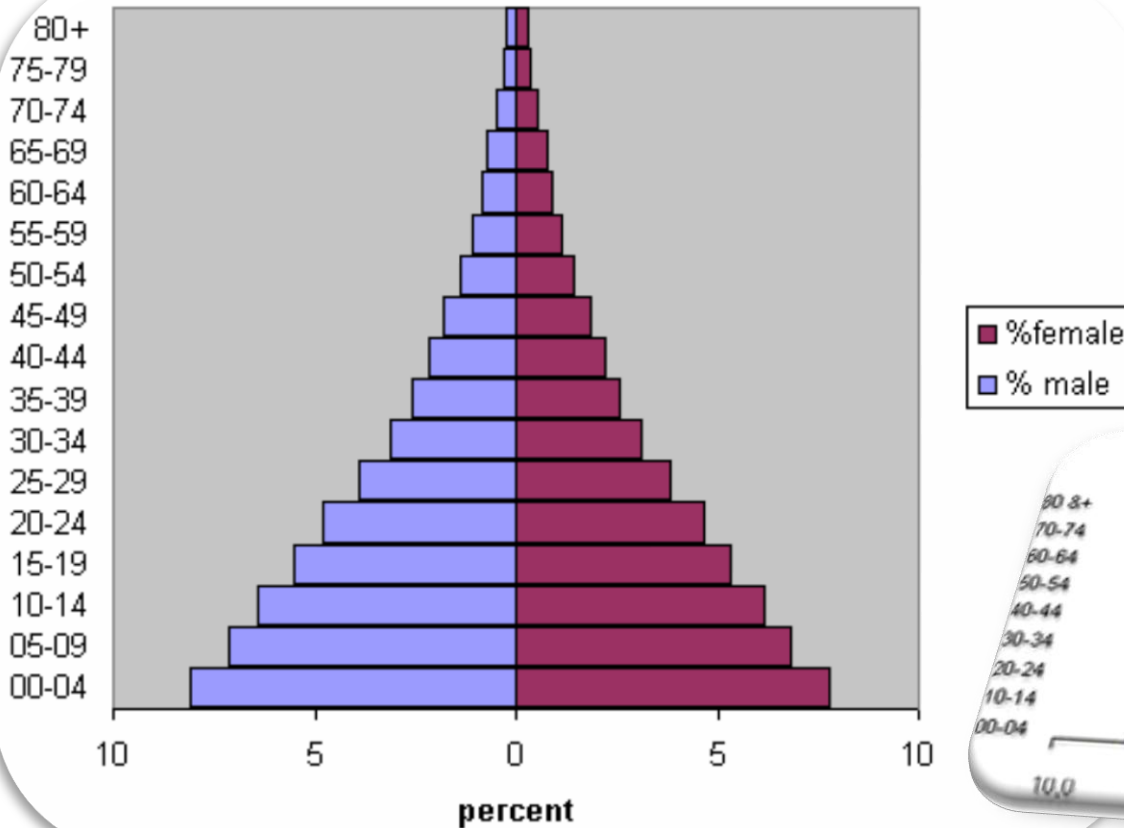
- الدخل مرتفعة

- **يترتب على ذلك ان السكان يفكرون في القضايا السياسية والديموقراطية بصورة أفضل.**



الهرم السكاني:

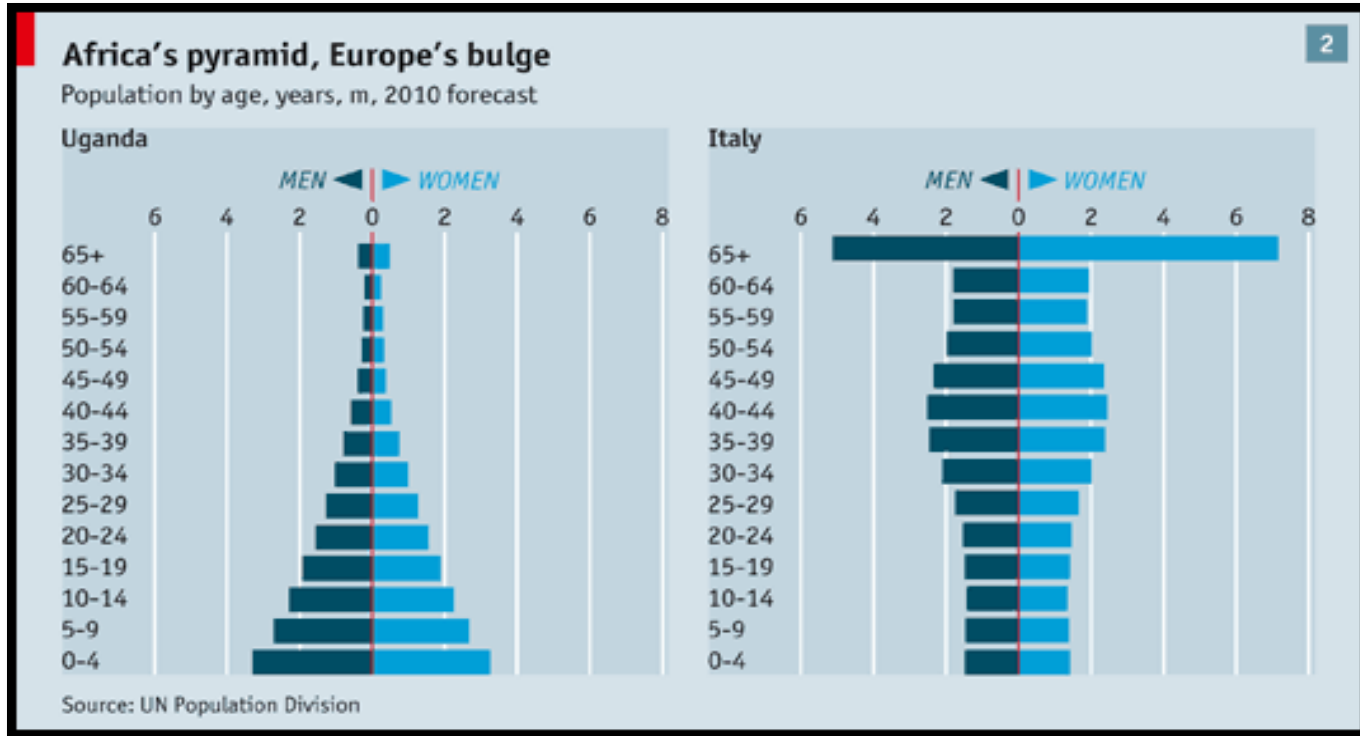
○ **تعريفه/** يمثل صورة لحالة السكون السكاني لفترة معينة، وهي العام الذي أجري به التعداد السكاني. ويوضح الهرم السكاني الأحوال الاجتماعية والاقتصادية التي تمر ومرت بها الدول.



إعداد: ع. أماني الشمري، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الدمام

مقارنة بين الدول المتقدمة والنامية في الهرم السكاني/

- **الدول المتقدمة/** شكل الهرم يتسم بالضييق وقلة قاعدته، واتساع قمة الهرم والتي توضح نسبة كبار السن، وتجانس ملحوظ بين درجات الهرم شبه المتساوية. **وهذا يدل على انخفاض معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات** وهي سمة تميز المجتمعات الصناعية المتقدمة.



الدول النامية/ قاعدة الهرم متسعة لأن أعداد المواليد ضخمة، وهناك تدرج واضح في درجات الهرم السكاني حتى يصل إلى أقل النسب في فئات العمر الهرمة (كبار السن)، **وهذا يعني ارتفاع معدلات المواليد والوفيات** وهذه سمة ترتبط بالدول التي تعتمد على الحرف الأولية (زراعة، رعي، قطع غابات، صيد).

الغرض من الهرم السكاني/ يعكس خصائص السكان النوعية مثل نسب الأمية، والحالة الاقتصادية والاجتماعية وأيضا المستويات الصحية وأمد الحياة ومعدل الإعالة.

